

نشيد البشري الفصحية



لِتَبْتَهِجِ الْآنَ الْجَوْفَاتُ الْمَلَأَتْ بِكِيَّةٍ فِي السَّمَاءِ!

لِيَبْتَهِجِ خُدَّامُ الْأَسْرَارِ رَالِإِ... لِهَيْيَّة! وَلِيَصْدَحْ بُوقُ الْقَالَ

خَلَّاصِ فَرَحًا: إِي... نَّ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ قَدْ أَنْتَصَرَ!

لِتَبْتَهِجِ أَرْضُنَا فِي هَذَا الْفَيْضِ مِنَ النُّورِ رَالِ السَّاطِعِ:

فَا... نَّ مَا غَشِيَهَا مِنْ ظُلُمَاتٍ دَا... مَسَّةً، قَدْ بَدَّدَ دَهْ

مَلِكُ الدُّهُورِ بِضِيَاءٍ جَلِيلٍ لِهَ السَّامِي!

لِتَفْرَحِ الْكَنِيسَةُ أُمَّنَا يُجَلِّلُهَا النُّورُ

وَالْبَهَاءُ، وَلْتَهْزَرْ جَوَارِبُ نِبْ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا

كَرِيمٍ، هُنَا... فَاتُ الْجُمُوعِ السَّعِيدَةِ!

وَأَيُّ... نِي لَأُنَاشِدُكُمْ، يَا إِخْوَتِي الْآ... عِزَّاءَ، يَا مَنْ قَامُوا حَوْلَ

سَنَاءِ هَذَا النُّو... رِ الْمُقَدَّسِ، أَنْ تَرْ... فَعُوا مَعِيَ الدَّ... عَاءَ،

إِلَى الْإِلَهِ الْقَدِيرِ الرَّ... حِيمِ. فَإِ... نَّهُ دَعَانِي

إِلَى خِدْمَتِهِ، عَلَى غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ مِنِّي: فَلْيُعِنِّي

بِنُورٍ مِنْ عِنْدِهِ، كَيْ أَتَغْنَى بِمَجْدِ هَذِهِ الشَّمْعَةِ الْمُبَا... رَكَّةَ.

[ك: الرَّبُّ... مَعَكُمْ. ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.]

ك: لِنَرْفَعْ قُلُوبَنَا إِلَى الْعُلَى. ش: إِ... نَهَا لَدَى الرَّبِّ.

ك: لِنَشْكُرِ الرَّبَّ إِلَهُنَا. ش: ذَاكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.

إِنَّهُ لِحَقٌّ وَعَدْلٌ، أَنْ نُسَبِّحَ بِمِلِّي قُلُوبَنَا وَ... فُورًا... هِنَا،

لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي لَا يُرَى، الْآبِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،
وَلِإِبْنِهِ الْوَلَدِ، يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا. إِنَّهُ قَضَى
عَنَّا لِأَيِّهِ الْأَزَلِيِّ دَيْنَ آدَمَ أ... بَيْنَا، وَ... أَلْغَى بِسَفْكِ دَمِهِ
مَا حَكَمْتَ بِهِ الْمُعْصِيَةَ الْقَدِيمَةَ. هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُنَا
الْفِصْحِيَّةُ الْمَجِيدَةُ، تِلْكَ الَّتِي يُذْبَحُ فِيهَا الْحَمَلُ الـ
حَقِيقِي، وَ تُدْمَغُ بِدَمِ الْكَرِيمِ بُيُوتُ الْمُؤْمِنِينَ.
هَذِهِ هِيَ اللَّيْلَةُ الْخَالِدَةُ، الَّتِي أَخْرَجْتَ فِيهَا
آبَاءَنَا، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ مِصْرَ: فَعَبَّرُوا عَلَى الْيَمِّ فِي الْـ
بَحْرِ الْأَحْمَرِ. هَذِهِ هِيَ لَيْلَةُ الضِّيَاءِ! الَّتِي أَبَادَ

عَمُودُ النَّارِ... فِيهَا دَيُّجُورَ الْمَاءِ ثِم... وَ.. الْمَعَا.. صِي.

هَذِهِ هِيَ لَيْلَةُ الْبَهَاءِ، لَّتِي تُحَرِّرُ الْيَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ

بِالْمَسِيحِ فِي الْمَعْمُورَةِ... كُلُّهَا، مِنْ رَذَائِلِ هَذَا الْعَالَمِ

وَمِنْ أَغْلَالِ الْخَطَايَا، وَ..... تَرُودُ... إِيْلَهُمِ الْ

نِعْمَةُ الْوَلِي، وَ.. تَعُودُ بِهِمْ إِيْلَى شَرِكَةِ الْقِدِّيسِينَ.

هَذِهِ هِيَ اللَّيْلَةُ الْمُقَدَّسَةُ، لَّتِي حَطَّمَتْ فِيهَا

الْمَسِيحُ قَيْودَ الْمَوْتِ. الرَّهَيْبِ، وَأَنْطَلَقَ مِنْ قَبْرِهِ الْمَجِيدِ....

مُنْتَصِرًا. [تُرى هَلْ مِنْ فَائِدَةٍ لَوْ.. جُود.. د.. نَا، إِنْ لَمْ

يَكُنِ الْمَسِيحُ... خَلَا... صَنَا!] يَا لِرَأْيِ عَنَانِكَ عَلَيْنَا!

يَا لَمُطَلَقِ حُبِّكَ ... لَنَا، يَا مَنْ أَسْلَمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ،

عَنِ الْعِبَا... د... فِدَا...ء!

أ. يَا مَعْصِيَةَ آدَمَ، لِمَحْوِكَ مَا تِ الْمَسِيحِ، فَكُنْتَ لِأَجَلِ

ذَلِكَ وَآ... جِبَّةَ الْوُجُودِ! يَا لَكَ مِنْ مَعْصِيَةِ

سَعِيدَةٍ، بِسَبَبِكَ أَنْتِ جَاءَ... نَا هَذَا الْمُخَلَّصُ!

[حَقًّا! طُوبَى لَكَ أَيُّهَا اللَّيْلَةُ الْفَرِيدَةُ! أَنْتِ دُونَ

سِوَاكِ مِنْ لَيَالِي الدُّهُورِ الْعَدِيدَةِ، شَهِدَتْ سَاعَةَ قِيَامَةِ الْ

مَسِيحِ... مِنْ الْقُبُورِ. هَذِهِ هِيَ اللَّيْلَةُ... لَّتِي

كُتِبَ... فِيهَا: «رَبِّ ظِلَامٍ لَنْ يَظِلَّ لَدَيْكَ ظِلًا مًا،

وَلَيْلٍ يَكُونُ كَالنَّهَارِ... مُنِيرًا! وَإِنَّ قُدْسِيَّةَ هَذِهِ... الـ

لَّيْلَةَ تُفْصِي الشُّرُورَ، وَتَغْسِلُ التُّفُوسَ وَالضَّمَمَاتِيزَ،

وَتَرْدُّ الْبِرَّ لِلْحَاطِئِينَ، وَالْبَهْجَةَ... لِلْمَحْزُونِينَ.

[وَتُزِيلُ... تَزِيلُ مِنَ الْقُلُوبِ الضَّغَائِنَ وَالْأَحْقَادَ،

وَتُمَهِّدُ السَّبِيلَ إِلَى الْمَحَبَّةِ... وَالسَّلَامِ، وَتُخَضِّعُ كُلَّ

كِبْرِيَاءٍ... وَتَجْعَلُ... طَوْعًا بِكَ، أَيُّهَا اللَّيْلَةُ الـ

مُبَارَكَةُ، أَنْتِ الَّتِي فِيهَا اتَّصَلَتِ الْأَرْضُ... بِالسَّمَاءِ،

وَالْتَقَى الْإِنْسَانُ وَالْإِلَهَ! فَبِحَقِّ لَيْلَةِ النِّعْمَةِ

هَذِهِ، تَقَبَّلْ، أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، هَذِهِ الشَّمْعَةَ الْفِصْحِيَّةَ الْمُتَّقِدَةَ،



ذَبِيحَةَ تَسْبِيحٍ مَسَا...ئِيَّةً، تُقَدِّمُهَا لَكَ الْكَنِيسَةُ الْمُقَدَّسَةُ

مِنْ نِتَاجِ النَّحْلَةِ، عَلَى أَيْدِينَا نَحْنُ... خَدَّاءُ...مَكَ.

أَعْظَمَ بِهَا شَمْعَةً كُرِّسَتْ لِمَجْدِ الْإِسْمِ السَّامِيِّ. فَلْتَبْقَ، اللَّهُمَّ، مُشْتَعِلَةً

اشْتِعَالًا، وَلْتَسْتَمِرَّ فِي تَبْدِيدِ ظُلَامٍ...مِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ.

اقْبَلْهَا تَقْدِيمَةً ذَاتَ عَبِيرٍ طَيِّبٍ. فَوَاحٍ، فَتَمْتَزِجَ بِالنَّيِّرَاتِ الْعُلْيَا

فِي ضِيَاءِ نَهْجِ الْبَاهِرِ. وَ...لِيُعَانِقَ لَهَيْبَهَا الْمُضْطَرِمَّ كَوَكَبِ الصُّبْحِ الـ

طَّالِعِ: ذَلِكَ الْكَوَكَبُ الَّذِي لَا...يَغِيبُ، الْمَسِيحُ ابْنُكَ، الَّذِي حِينَمَا عَادَ

مِنْ مَقَرِّ الْمَوْتِ، أَشْرَقَ عَلَى الْجَنْسِ الْبَشَرِيِّ إِشْرَاقَةَ السَّلَامِ، وَالَّذِي

يَحْيَا وَيَمْلِكُ إِي...لَى دَهْرٍ...الدُّهُورِ. ش: آ...مِينَ.

لِتَبْتَهِجِ الْآنَ الْجَوَقَاتُ الْمَلَائِكِيَّةُ فِي السَّمَاءِ!
لِيَبْتَهِجِ خُدَّامُ الْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ!
وَلِيَصْدَحِ بُوقُ الْخَلَاصِ فَرَحًا:
إِنَّ الْمَلِكَ الْعَظِيمَ قَدْ أَنْتَصَرَ!

لِتَبْتَهِجِ أَرْضُنَا فِي هَذَا الْفَيْضِ مِنَ النُّورِ السَّاطِعِ:
فَإِنَّ مَا غَشِيَهَا مِنْ ظُلُمَاتٍ دَامِسَةٍ،
قَدْ بَدَّدَهُ مَلِكُ الدُّهُورِ بِضِيَاءِ جَلَالِهِ السَّامِيِّ!
لِتَفْرَحِ الْكَنِيسَةُ أَمَّنَا يُجَلِّلُهَا النُّورُ وَالْبَهَاءُ،
وَلِتَهْزُجَ جَوَانِبُ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا الْكَرِيمِ
هُتَافَاتُ الْجُمُوعِ السَّعِيدَةِ!

[وإِنِّي لَأُنَاشِدُكُمْ، يَا إِخْوَتِي الْأَعْزَاءُ،
يَا مَنْ قَامُوا حَوْلَ سَنَاءِ هَذَا النُّورِ الْمُقَدَّسِ،
أَنْ تَرْفَعُوا مَعِيَ الدُّعَاءَ إِلَى الْإِلَهِ الْقَدِيرِ الرَّحِيمِ.
فَإِنَّهُ دَعَانِي إِلَى خِدْمَتِهِ، عَلَى غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ مِنِّي:
فَلْيُعِنِّي بِنُورٍ مِنْ عِنْدِهِ، كَيْ أَتَغْنَى بِمَجْدِ هَذِهِ الشَّمْعَةِ الْمُبَارَكَةِ.

ك: الرَّبُّ مَعَكُمْ. ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا إِلَى الْعُلَى. ش: إِنَّهَا لَدَى الرَّبِّ.

ك: لِنَشْكُرَ الرَّبَّ إِلَهَنَا. ش: ذَلِكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.

إِنَّهُ لِحَقٌّ وَعَدْلٌ، أَنْ نُسَبِّحَ بِمِلءِ قُلُوبِنَا وَأَفْوَاهِنَا،
لِلَّإِلَهِ الَّذِي لَا يُرَى، الْآبِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،
وَلِابْنِهِ الْوَحِيدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.



إِنَّهُ قَضَىٰ عَنَّا لِأَبِيهِ الْأَزَلِيِّ دَيْنَ آدَمَ أَبِينَا،
وَأَلْغَىٰ بِسَفْكَ دَمِهِ مَا حَكَمْتَ بِهِ الْمَعْصِيَةَ الْقَدِيمَةَ.

هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُنَا الْفَصْحِيَّةُ الْمَجِيدَةُ،
تِلْكَ الَّتِي يُذْبَحُ فِيهَا الْحَمَلُ الْحَقِيقِيُّ،
وَتُذْمَغُ بِدَمِهِ الْكَرِيمِ بُيُوتُ الْمُؤْمِنِينَ.

هَذِهِ هِيَ اللَّيْلَةُ الْخَالِدَةُ، الَّتِي أَخْرَجْتَ فِيهَا الْآبَاءَ مِنْ مِصْرَ:
فَعَبَرُوا عَلَى الْيَبَسِ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

هَذِهِ هِيَ لَيْلَةُ الضَّيَاءِ،
الَّتِي أَبَادَ عَمُودُ النَّارِ فِيهَا دَيْجُورَ الْمَآثِمِ وَالْمَعَاصِي.

هَذِهِ هِيَ لَيْلَةُ الْبَهَاءِ،
الَّتِي تُحَرَّرُ الْيَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ فِي الْمَعْمُورَةِ كُلِّهَا،
مِنْ رَذَائِلِ هَذَا الْعَالَمِ وَمِنْ أَغْلَالِ الْخَطَايَا،
وَتَرُدُّ إِلَيْهِمُ النِّعْمَةَ الْأُولَى، وَتَعُودُ بِهِمْ إِلَى شَرِكَةِ الْقَدِيسِينَ.

هَذِهِ هِيَ اللَّيْلَةُ الْمُقَدَّسَةُ،
الَّتِي حَطَّمَتْ فِيهَا الْمَسِيحُ فُيُودَ الْمَوْتِ الرَّهِيبِ،
وَأَنْطَلَقَ مِنْ قَبْرِهِ الْمَجِيدِ مُنْتَصِرًا.

|| تَرَى هَلْ مِنْ فَائِدَةٍ لَوْجُودِنَا، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ خَلَاصَنَا!

يَا لَرَائِعَ حَنَانِكَ عَلَيْنَا! يَا لِمُطْلَقِ حُبِّكَ لَنَا،
يَا مَنْ أَسْلَمَ أَبْنَهُ الْوَحِيدَ، عَنِ الْعِبَادِ فِدَاءً!
أَيَا مَعْصِيَةِ آدَمَ، لِمَحْوِكَ مَاتَ الْمَسِيحُ،

فَكُنْتُ لِأَجْلِ ذَلِكَ وَاجِبَةَ الْوُجُودِ!
يَا لَكَ مِنْ مَعْصِيَةٍ سَعِيدَةٍ، بِسَبَبِكَ أَنْتِ جَاءَنَا هَذَا الْمُخَلِّصُ!

حَقًّا! طُوبَى لَكَ أَيُّهَا اللَّيْلَةُ الْفَرِيدَةُ!
أَنْتِ دُونَ سَوَاكِ مِنْ لَيَالِي الدُّهُورِ الْعَدِيدَةِ،
شَهِدْتَ سَاعَةَ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ مِنَ الْقُبُورِ.
هَذِهِ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا:
"رَبِّ ظَلَامٍ لَنْ يَظْلَ لَدَيْكَ ظَلَامًا، وَلَيْلٍ يَكُونُ كَالنَّهَارِ مُنِيرًا!"

وَأَنَّ قُدْسِيَّةَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ تُقْصِي الشُّرُورَ، وَتَغْسِلُ النُّفُوسَ وَالضَّمَائِرَ،
وَتَرْدُّ الْبِرَّ لِلْخَاطِئِينَ، وَالْبَهْجَةَ لِلْمَحْزُونِينَ.
وَتُزِيلُ مِنَ الْقُلُوبِ الضَّغَائِنَ وَالْأَحْقَادَ،
وَتُمَهِّدُ السَّبِيلَ إِلَى الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ،
وَتُخْضِعُ كُلَّ كِبْرِيَاءٍ وَتَجْبُرُ.

طُوبَى لَكَ، أَيُّهَا اللَّيْلَةُ الْمُبَارَكَةُ،
أَنْتِ الَّتِي فِيهَا أُتَّصَلَتِ الْأَرْضُ بِالسَّمَاءِ،
وَأَلْتَقَى الْإِنْسَانُ وَالْإِلَهَ!
فَبِحَقِّ لَيْلَةِ النِّعْمَةِ هَذِهِ،
تَقَبَّلْ، أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ،
هَذِهِ الشَّمْعَةَ الْفَضِيحِيَّةَ الْمُتَّقَدَةَ،
ذَبِيحَةَ تَسْبِيحِ مَسَائِيَّةٍ،
تُقَدِّمُهَا لَكَ الْكَنِيسَةُ الْمُقَدَّسَةُ مِنْ نِتَاجِ النَّحْلَةِ،
عَلَى أَيْدِينَا نَحْنُ خُدَّامُكَ.



أَعْظَمَ بِهَا شَمْعَةً كُرِّسَتْ لِمَجْدِ الْإِسْمِ السَّامِيِّ.
فَلْتَبَقْ، اللَّهُمَّ، مُشْتَعِلَةً أَشْتِعَالًا، وَلْتَسْتَمِرَّ فِي تَبْدِيدِ ظَلَامِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ.
اقْبَلْهَا تَقْدِيمَةً ذَاتَ عَبِيرٍ طَيِّبٍ فَوَّاحٍ،
فَتَمْتَزَجَ بِالنَّيِّرَاتِ الْعُلْيَا فِي ضِيَائِهَا الْبَاهِرِ.
وَلْيُعَانِقْ لَهَيْبَهَا الْمُضْطَرِمَّ كَوْكَبُ الصُّبْحِ الطَّالِعِ:
ذَلِكَ الْكَوْكَبُ الَّذِي لَا يَغِيبُ،
الْمَسِيحُ ابْنُكَ، الَّذِي حِينَمَا عَادَ مِنْ مَقَرِّ الْمَوْتَى،
أَشْرَقَ عَلَى الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ إِشْرَاقَةَ السَّلَامِ،
وَالَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

ش: آمين.